عدد ٣١٩ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السابعة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ ربيع الأول سنة ١٢٩٨ | الموافق | ٩ و٢١ شباط سنة ١٨٨١

تعجبنا كثيرًا مما ذكرته بعض الجرائد عن أحوال سورية لا سيما جريدة المسنجر التي تطبع في الأستانة فإنها لم تزل تبالغ في الأخبار عن سورية واضطراب الأفكار بها حتى زادت في طنبور هذه الأخبار الموضوعة نغمة حيث قالت أن أهالي سورية يطلبون إدارة مختارة والظاهر أن العرب والدروز حراص على هذا الطلب اهـ فالظاهر أن هذه الجريدة ومن حذا حذوها بنيا ذلك على أوهام مما شاع عن صيدا حتى حسمته لكن الحقيقة لاشته حتى عاد لا شيء وقد أثبتنا في الثمرات الماضية طرفًا من تفصيل هذه المسألة مما يدل على عدم الأهمية ولولا لزوم نشره ما ذكرناه ما نشرناه حيث تأكد في سورية أن ما شاع عن صيدا هو ما قد أثبتناه حقيقة والقصد إعلام البعيد عن سورية حتى لا يتوهم خلاف الواقع. أما عدوان حوران الذي بنت الجريدة المذكورة توهمها الجديد عليه فهو يخالف ما أوردته خلافًا بينًا وعلى ما نعلم أن جميع وجوه سورية وأعيانها قدّموا إلى الحكومة ما يعلن عبوديتهم للدولة العلية وأنهم براء مما نسب إليهم فنسأل الجريدة المذكورة بناءً على ذلك عن الواسطة التي طلبت بها أهالي سورية إدارة مختارة وما هي فإن لم تجب بحقيقية الواقع فقد برهنت على أن خبرها محض اختلاق من تخيلاتها الباطلة كما هو حقيقة .

أما الاعتناء بأحوال سورية (هذه الولاية الواسعة الجوانب الخصبة التربة الجيدة الهواء) فما ترغب فيه الدولة كرغبة الأهالي إلا أن اشتغال الدولة بالمسائل السياسية المعضلة الخارجية يحول دون عزمها عن الاعتناء بالمنافع الداخلية كما لا يخفي ومن تأمل في اتساع ولاية سورية وما تحصّله الدولة من وارداتها المالية وفي ثروة الأهالي أدرك حقيقة عدم ثروة البلاد ولا بد لذلك من سبب حقيقي ينبغي أن نبحث عنه وقد أدركنا بعد إعمال النظر أن جلّ حاصلات هذه الولاية. هو الحرير والزيت والحبوب ومهما بالغنا في الصادر منها نجد الوارد إليها ... كثيرًا غير أن السنبين التي تكون الصادرات فيها كثيرة تكون حلية ثروة الأهالي فيها أهون شرًا وكثيرة الصادرات متوقفة على إمحال مواسم أوربا على أنه منذ فتحت أبواب محاصيل الصين واليابان وأمريكا على أوربا تدنت محاصيل سورية ولذلك تجد كثيرًا من أهالي سورية بطالي الأشغال لعدم وجود آلت الحرب والصنائع ومع ذلك لم تزل حالة الزراعة كما كانت في القديم من البساطة إلا أن ترقيها موقوف على كثرة الصادرات إلى الخارج وهو متوقف على سهولة أسباب النقل حيث تكون الأجرة من عموم المحصولات يكون جزءًا من كثير فالحرير والزيت والسمسم والقطن أصبح كل هنها منذ سنتين أو ثلاثة في كساد وضرر من تقلب أسعاره بأعمال التجار وفي هذه السنة توقف الطلب عن باقي المحصولات لتدني الأسعار في أسواق أوربا التجارية عمومًا.

فيتضح ما ذكر أن تكثير ثروة البلاد من الزراعة محتاج إلى إتقان أدواتها وإلى سهولة النقل حتى يتوفر الانتفاع.

ثم لا بد من وجوب الالتفات إلى تنظيم الأحراش كما هو حقها والاعتناء باستخراج المعادن ومباشرة العمل به وترقي الصناعة وترويجها وإسعاف المخترعين لها والأخذ بأيدهم تنشيطًا لهم وترغيبًا لأمثالهم ووضع الأسباب المسهلة لعقود شركات تجارية صناعية لأن جميع ذلك من موجبات تكثير الثروة وعليه المعول في أكثر بلاد العالم. أليست بلادنا غنية بالمعادن ومحتاجة إلى توفر أسباب الصنائع، الجواب (بلى) إذًا فما الداعي إلى هذا السكون وعدم الأخذ بالأسباب الموجب لتدني ثروة البلاد وكثرة بطالي الأشغال الذين يتولد من قلة احترافهم القلاقل وعدم راحة البال.

وقد قال بعض أصحاب العقول ما هو حري بالقبول وإمعان النظر أنه لو وجدت حرف ومعامل صناعية تلهي البطالين ما وجد في بيروت التي هي موطن العلم والآداب نحو ثلاثمائة رجل حرفتهم تهريب التبغ يعتاشون بما يتولّد منه مما ساء العموم وسلب راحتهم (تشير إلى ما حصل يوم الأحد الماضي).

وهنا نخاطب كل واحد على الانفراد بقولنا ألا يهون عليك أن تدفع ما يمكن ولا تسمع ما حصل بذلك اليوم ولا نشك بأن جوابه يكون (نعم) فإذًا نرجوكم أيها القوم بلسان الإنسانية وننشدكم بحقوق الوطن أن تُمعنوا النظر وتُعملوا الفكر بتشكيل شركات صناعية تعيش من الاحتراف بها بطالو الأشغال صونا لشرف بلدتكم من العار واكسبوا شرف السبق والثناء بما تخلّد به آثاركم وتجمّل في العالم أخباركم.

قد حضر إلى بيروت عزتلو مفتش العدلية وعزتلو المدعى العمومي للتحقيق على نزاع يوم الأحد من الأسبوع الماضي وأخذ تقارير المتهمين ومن يقتضي لذلك بمعرفتهما حسب إرادة أبهة الوالي الأفخم الذي أمر بلزوم التشديد بمعاقبة المجرمين وقد ظهر أن القتلى ثلاثة كما ذكرنا في العدد الماضي وأن الجرحى كما ذكرناه أيضًا بناءً على إفادة الضابطة لكن بعض الجرائد روت أنهم من المسلمين ٤ ومن المسيحيين ٩ وما زال الاستنطاق آخذًا مجراه النظامي والمأمول أن ينال مرتكب الجناية أشد القصاص تربية وإرهابًا لمن لا يعقلون.

طاب إلينا أن نصلح ما ذكر عن رشيد علوان المتهم بالمشاركة في نزاع يوم الأحد المودع الآن في السجن بأنه غير محكوم عليه بسنة البتة كما روت بعض الجرائد وأن المحكوم عليه بذلك هو حسن علوان وأن الحكم الصادر عليه غيبيًا بعد فراره وقد تعذّر استحضاره على أنه لا بد من تنفيذ الحكم عليه عند وقوعه باليد.

تبديل مأموريات معاون المدعي العمومي

قد استحسن أبهة والينا نقل مكرمتلو الشيخ سعيد أفندي الجندي إلى الشام وأن يخلفه في بيروت رفعتلو محمد أفندي الأسير وأن يذهب إلى حماة رفعتلو زكي أفندي.

لم يرد إلينا من الشام ما ينفي ما قيل من تقديم العرض بواسطة حضرة صاحب الفضيلة مفتي أفندي الأكرم بعد الاستفهام عن ذلك وجدنا في جريدتي الجنة والتقدم سلب هذا الخبر.

يقال أن سعادة نجيب باشا متصرف بيروت الجديد

سيحضر في بابور البوسنة النمساوي القادم وقد ورد من أبهة والينا الأفخم أن يكون سعادتلو طيار باشا أمير اللواء وكيلًا للمتصرفية إلى حضور حضرة المتصرف المشار إليه.

منذ مدة ذكرت جريدة الصباح بمناسبة مقتل أسعد منسي وبعض سرقات فصلًا هوّلت به على الناس وأن البلاد في خطر عظيم حتى يخال من كان بعيدًا عن بيروت أن أحوالها شر حال مما لم يستحسنه كثيرًا لا الثمرات فقط فنشرت في عددها ٣٠٠ بتاريخ ٢٢ أيلول سنة ١٨٨٠ ما يفهم منه أننا طلبنا منها أن تظهر أوجه تشكيها لنأخذ بناصرها بل نسير في مقدمتها واستفهمنا منها عن الدائرة التي تشكو منها فلم تجب في ذلك الوقت عما سألنا عنه بل موّهت بما هو غير مسؤول عنه مما دلنا أنها اعترفت بخطئها فيما نشرته وقتئذٍ غير أنها بقيت كامنة إلى أن حصل النزاع الماضي في حرش بيروت وبين بعض أهل المزرعة ورأس النبع فافترت على الثمرات بما لم يكن منها كما أنها افترت على محلة الباشورة رجمًا بالغيب فأخطأت الغرض ومع ذلك فإننا نخلصها ونحضها الخلوص ونسامحها على ما كان ونعرفها أنه لا غرض لنا إلا راحة الوطن وإحكام رباط الألفة بين جميع أهله.

إنه بناءً على التهاون بدفع الأموال الأميرية تقرر إصحاب التحصيلدارية بضباط عسكرية لأجل سرعة التحصيل.

ورد إلى متصرفية بيروت من قائمقام صور أنه قبض على سفينة يونانية تحمل أسلحة وبارود.

كتب أبهة الوالي إلى سعادتلو طيار باشا المشار إليه رسالة ثناء وشكر على ما أبداه من الهمة في ذلك النزاع وهو بالحقيقة كان موضوع ثناء العموم.

روت الجرائد المحلية أنه بينما كن الحاج محي الدين الطبش يصلح فرج طبنجه إذ خرج نارها فجرح جروحات أثرت به.

أخبرنا إنه شيّعت جنازة المرحوم محي الدين أفندي القدسي بكل احتفال فحضرها سيادتلو دولتلو الشريف عون باشا وسماحتلو أبي الهدي أفندي رحمه الله وجعل نجله عارف أفندي خليفة مكارمه.

عين زبيدة

لما كانت عين زبيدة تهم جميع الذين يأتون إلى بيت الله الحرام لاداء حجّة الإسلام وكان أكثر قراء جريدتنا متشوقين على معرفة ماذا كان من أحوال هذا النبع المبارك رأينا أن نلخص ما قرأناه في الوقائع المصرية ترويحًا للنفوس والقلوب فنقول قالت الجريدة المومأ إليها.

قد سبق تعيين مصطفى بك شوقي ناظر قلم تفتيش الأوقاف المصرية لمعاينة ما تم بناؤه من مجرى عين زبيدة وقد تفاوضت لجنة الإعانة في بلاد الحجاز فيما ينبغي إجراؤه من الوسائل لإتمام إصلاح المجرى المذكور ثم عادت الان من هذه المأمورية وقررت ما يأتي:

إن عين زبيدة مجرى محكم الوضع من قديم الزمان ابتداؤه من مكة المكرّمة وانتهاؤه في وادي النعمان وطوله ٣١٢٧٥ مترًا وعرضه نصف متر وسمك كل من جانبيه نصف متر أيضًا وارتفاعه متر ونصف وهو مغطى بمجاديل من الأحجار وعليه دكة من البناء لها أفواه لأخذ الماء منه ويقسم في تلك المسافة إلى ٤ أقسام وطول أولاها ٢٥٢٧ مترًا و٥ سنتيمات وموقعه في وادي النعمان وابتداؤه من الأمية (أي منبع العين) وانتهاؤه عمارة تقي الدين المعروفة في تلك الجهات وقد خرب هذا القسم بما أصابه من الاختلال وكثرة الرمال حتى نضب ماؤه مع أنه أصل نبع ماء العين وما يصل منه إلى مكة المكرّمة من فضالة نضح الماء من قاع مجرى عمارة تقي الدين في آخر وادي النعمان فلو أنجز العمار لازداد ماء العين زيادة وافرة وطول ثانيها ٢٤٣٧ مترًا و٥ سنتيمات وهو مجرى قناطر عايدية وهو وإن كان الماء يمر فيه إلى مكة المكرّمة لكنه لاختلاله وتخريبه يضيع منه مقدار وافر حيث أنشئ مجراه على جدران تعلو الأرض من مترين إلى ٤ أمتار تجاور الجبال من جهة والوادي من جهة أخرى ومن الضروري نقل هذا المجرى بالجزء الواقع بينه وبين الجبال وإبقاء هذا مسند لحفظ الجديد وهو أولى من الهدم وطول ثالثها ٥١٠٠ متر ويقال له مجرى قناطر المفجر وهو وإن كانت اللجنة جددت به بعض ترميمات وقتية إلى مدة سنين فهي غير كافية إذ يمكن أن تخرب ثانيًا في أمد قصير فلذلك أدخل هذا القسم في المقايسة العمومية إذ كان من الضروري تجديد عمارته كالقسم الثاني وإنما رمم مؤقتًا لجريان الماء وعدم توقيفه بمدة العمار العمومي وطول رابعها ٢١٢١٠ أمتار وهو عبارة عن جزئين أحدهما المجرى المار بعرَفة وقد جددت اللجنة عمارته فبلغت نفقاته عشرة آلاف جنيه وصار في غاية الحكام والثاني يبدأ من مكة المكرّمة وينتهي إلى مبدأ قناطر المفجر وهو مستغن عن شيء من العماوة والمياه الجارية منه إلى مكة المكرّمة تبلغ ١٥٧ مترًا مكعبًا و٥٠ سنتيما ويوجد صهريجان ضمن العمارات التي أنشئت بمعرفة اللجنة وحيث أن البنائين والمهندسين في مكة غير معتادين على عمل القبوات بحسب ما يجري بالعمارات ملأوا الصهريجين بالتراب بعد بنائهما حسب العادة ليجعلا السطح الأعلى على هياة قبوة يبنون فوقها وليس فيهما فتحات سوى الخرزات المجفولة لأخذ المياه منها في المستقبل فيقتضي الآن لإخراج هذه الرمال بالبكرات مصاريف أكثر من مصاريف العمارة وحيث يلزم لعين زبيدة كثير من مثل هذه العمال وترك أمرها للمهندسين والبنائين الموجودين ثمة يؤدي إلى عدم إنجاز العمارة بالوجه المرغوب ويطلب نفقات وافره بغير لزوم فمن الضروري تعيين أحد مهندسي العمارة ليكون مع المهندس الرياضي المعين من ديوان الأشغال ويرسل إن أمكن بعض بنائين وفعلة من ذوي الدراية مساعدة للإعانة الخيرية وتكون نفقاتهم من صندوقها بحسب طلب اللجنة وقد عمل ميزانية ما يلزم لإنجاز عمار مجرى العين فبلغ ٣٤٥٨٠ ليرة مصرية بحساب عملة مكة المكرّمة (أي باعتبار المجيدي ٢٧ غرشًا) وقد سلمت نسخة من صورة المقايسة المذكورة إلى لجنة الديار الحجازية وصورة أخرى مع رسم المجرى وكشف المعدلات أرسلت في طي التقرير المتقدم ذكره اه جزى الله تعالى الحكومة المصرية ومن تكرّم بدفع شيء لهذه العين خير الجزاء وأثابهم أجرًا جزيلًا وذكرًا يبقى مدى الدهر اهـ

تجهيزات اليونان

أرسل من أثينا إلى القورسبوندنس بوليتيق ما حاصله أن اليونان ما برحت تجهيز جيشها باجتهاد غريب فطرحت في البحار ١٢٥ طوربيلا وأنزلت دارعتين وجهزت جميع سفنها بما يمكنها من طرح الطوربيل وقد تبين من تقاويمها العسكرية أن عدد جندها ٨٢٠٧٧ وأن لها ١٢٠٠ فرس اشترتها من المجر وأنزلت من تريسته وصدر أمر إلى ٣٢٠٠ من الاحتياط بالاستعداد للحاق بفرقتهم وقد بعثت في أمر توزيع راتب الخبز على ٨٢٠٧٧ رجلًا وفي عزمها أن تعين ١١ فرقة أخرى جديدة من المشاة أما لسان حال الوزارة في أثينا فقد أعلن ما معناه أنه لا قصد لنا بقلق أبناء وطننا ولا نريد تضييعهم بالظنون والتخمين فننصحهم بأن لا يصغوا إلى الأخبار المختلفة وألا ينظروا إلا إلى المجد والشرف وتوسيع الوطن فإن دولة اليونان تعلم ما قال سفراء الدول الذين ذاكروا رئيس المجلس وما طلبه وكيل الدولة العلية الذي بقي ساعات في وزارتنا الخارجية وما فاه به موسيو كومندروس من أعلى المنابر من قوله نحن في غنى عن رأيكم ولا نريد الاحتماء وراء قرار المجلس عن المسؤولية التي آلينا أن نحملها على أنفسنا فقد تجرأنا على رفض التحكيم الذي عرض لدينا وأعلنا تحمل مسؤولية أعمالنا عالمين سلفًا إدارة البلاد التي نحن فيها اهـ

إيطاليا والنمسا

سيعقد حزب (إيطاليا إيريدننا) في رومية جلسة عمومية وقد ذكرت الناي فراي برس بخصوص هذا الإجتماع ما معناه لا يليق بحكومة إيطاليا أن تهيج الأفكار في اجتماع حافل إلى ضم تريسته وترانتين كما لا يليق بها أن تسمح للروس الحارة المتعصبة لغاريبالدي بإلقاء خطب بين الشعب تحمله على مصادمة النمسا وبحسب وظائف الأمم والنظامات اللائقة في السياسة يتعين على حكومة إيطاليا منع غاريبالدي من الذهاب إلى رومية ولسنا ممن يضن على إيطاليا وإنما نظن أن غاريبالدي ذلك الشيخ العجوز المخيل لا يفتكر بأن يتبع قوله بالفعل بإعلان الحرب على النمسا وفي أملنا أن تلبث النمسا وإيطاليا في وداد وتحفظا حق الجوار.

أسرار الروس في أفغان

ظهر من المذاكرة في مجلس العموم في إنكلتره أن الروسية آخذة بيد أهل أفغان وإنها تحضهم على حرب الإنكليز وتمنيهم بأماني أبادوا بها الرجال وأتلفوا الأموال وقد اكتشف الجنرال روبرتس في كابول على مراسلة سرية روسية وجد فيها أنه في شهر آب من سنة ١٨٧٨ عقد بين روسية وأمير أفغان معاهدة هجوم ودفاع تعهدت الروسية بموجبها أن تساعد الأمير على من كان عدوه من الجانب إلخ وأن الجنرال سكوبيلوف أرسل إلى الأمير في تشرين من سنة ١٨٧٨ كتابًا نصحه فيه بأن يعقد الصلح جهرًا ويتأهب للحرب سرًا وأن الأمير المشار إليه كتب إلى الجنرال سكوبيلوف في تشرين الثاني من السنة المذكورة كتابًا طلب فيه إنجاز الوعد بإرسال المقاتلين الذين هم اثنان وثلاثون ألفًا من الروس لإسعافه فأجابه الجنرال المومأ إليه بأنه يتعذر إرسال الجنود في الشتاء وقد علم من تلك المحررات أنه كان في عزم روسيا إثارة مسلمي الهند على العصيان وقد ظهر من كتابات أخرى روسية أن حكومة القيصر أهدت أمير أفغان سيفًا مرصعًا على سبيل التذكار وأنها بعثت إليه بمبالغ وافرة من النقود والبنادق أن سلاح أكثر الجيش كان منها وأن إمداد الروس كان متواصلًا على أفغان منذ ابتداء الحرب إلى الأن اهـ

ألبانيا

كتب من يانيه إلى القورسبوندنس بولتيق ما معناه أن الألبانيين عارضوا في جميع الرديف من نواحي بيراسيون وارجير وكسترون ودلويني بما أربك أحوال الولاية وقومندان موقعها ووواليها أيضًا وإن زكي باشا أمضى أكثر من ٢٤ ساعة في إدارة التلغراف يخابر وزير الحرب بما ينبغي اتخاذه من الوسائل وقد ظهر أنه

عمد في الاستانة إلى عزل قائمقام بيراسون محمد علي ويونس لئلا يتداخل بعد الأن في شيء وأن يرسل في مكانه نفس الوالي مصطفى قاسم باشا ليعيد الراحة ويحمل المقاومين على القيام بما ينبغي عليهم للدولة العلية ولا يخفى أن قاسم باشا ولد في اكريت فهو يحسن التكلم باليونانية وقد سار إلى محل مأموريته فلما وصل إلى أرجير وكسترون مركز المتصرفية جمع أعيان البلاد وأبان لهم المصاعب التي يتحملها الباب العالي إذا أبى الألبانيون أن يجيبوا نداء السلطان الأعظم بالانضمام إلى الراية العثمانية وحمل السلاح تحتها ثم طلب إليهم أن يعودوا إلى نواحيهم ويحضون الناس على إجابة الأوامر وقد وعد الجميع بالعفو العام عن عصيانهم وتمنعهم الماضي فسمعوا كلام الوالي وجروا بموجبه بكل امانة فعاد الرديف يتقاطر من كل جانب وينضم إلى الراية العثمانية وقد وصل منه نحو ٤٠٠ نفس سوية من جهات مختلفة اهـ.

المالية العثمانية

الظاهر أن بعض تجار باريز وغيرهم من أصحاب الديون العثمانية قد استعاروا جريدتي الميموريال ديبلوماتيق والقونستيتيسيونل لتنوبا عنهم بتوضيح أفكارهم من جهة المالية العثمانية فنشرت كل منهما فصلًا طويلًا بذلك وفي البريد الفرنسوي الماضي وردت منهما نسخ كثيرة إلى وجوه تجار بيروت وإلى بعض أصحاب الجرائد مجانًا بلا طلب بل لنشر ما فيهما في البلاد العثمانية فلخصنا بعض ذلك ليكون معلومًا عند قراء جريدتنا.

قال الميموريال أن المسألة الشرقية مسألة مالية أكثر منها سياسية وأن ارتباك المالية العثمانية حيث زادت الحروب الخارجية والثورات الداخلية في ارتباكها وقد علم ذلك العثمانيون فأظهروا إرادتهم بتسوية الأمور المالية منذ عقد مؤتمر برلين فحاولوا في صبيحة عقد العهدة البرلينية مخابرة أصحاب الديون لتسويتها بدون إجابة ما طلبه بعض أعضاء المؤتمر من تعيين لجنة مالية مختلطة فعرض عليهم لوائح كثيرة بلا طائل فلم يقنطوا بل انهمكوا على المسألة المالية حتى في وقت الحرب الجبلية وقد أعلنوا في ٣ تشرين الأول لأصحاب الديون أن يرسلوا وكلاء إلى الأستانة لتسوية المسألة بدون توسط الدول ثم دعوهم مرة أخرى بواسطة وكلائهم وهو حسن فإننا بدون أن نهمل حرمة اهتمام الدول من جهة أصحاب الديون العثمانية نجسر أن نقول بأن مداخلتهم في إدارة أمور العثمانية الداخلية تزيد في ارتباك السياسة وهي تخالف مصلحة تبعتهم ولا يخفى أن المبدأ الذي يعوّل عليه في مطالب الباب العالي قد أجرى فعلًا بموجب عهدة تشرين الثاني المعقودة بينه وبين صيارف غلطه حيث ضمنوا لأصحاب الديون الاستيلاء على الزائد عن قدر معلوم من واردات الرسوم الستة فجاء ذلك طبق المرغوب حيث ظهر زيادة في الدخل يمكن لأصحاب الديون قبضها عند تعيين وكلاء عنهم ومنذ شهرين جمع أصحاب البيوت الكبيرة في باريز عددًا وافرًا ممن صدق على ما أجري لمصلحة جميع أصحاب الدين فكان ذلك باعثًا إلى اقتفاء أثره في بلجيقا وإيطاليا وهولاندة وألمانيا وأوستريا بما سر الدول منها وزارة فرنسا حيث وعدت بإسعافهم بتقديم النصائح أمام الباب العالي فيتعين إذًا على كل فئة من أصحاب الديون أن تسمي وكيلًا مطلقًا يخابر الأستانة في المسائل المالية وينبغي أن يكون عالمًا بأحوالها وفروعها ذا إلمام بالأمور المالية فضلًا عن معرفته بحال الدولة العلية السياسي لأننا نكرر ما قلناه آنفًا من أن المالية العثمانية محكمة الرباط بسياستها فلا يمكن للوكلاء أن يقوموا بوظائفهم ما لم يقفوا وقوفًا تامًا على المسائل السياسية المتعلقة بالدولة بالعلية المحفوفة بكثير من المصاعب ولا فرصة أحسن من هذه للباب العالي ولدائنيه معًا فإن الوزارات اتفقت على تسهيل الوسائط والرأي العمومي في الغرب مضاد للمطالب الظالمة من جيران الدولة العلية فهو يطلب من الدول سياسة سلم فهي وحدها تنعش المالية والمطلوب الآن سرعة تعيين الوكلاء.

وقال القونستيتيسيونل ما معناه يظهر أن الدول أهملت مصلحة أصحاب الديون العثمانية بين المعضلات الشرقية فيحق لأهل الغرب أن يتشكوا من تنشيط أعداء الباب العالي فإن الثورات الداخلية والحروب الأجنبية التي اضطر إليها كانت باعثةً إلى إهمال أصحاب الديون ومنذ سنة ١٨٧٦ كان للباب العالي أن يثبت أمام حربين أكرهناه على خسارة مال وأرض وهو الآن مضطر إلى الاستعداد لمقابلة هجوم اليونان فيستنتج مما ذكر أنه لا شيء يرضي أصحاب الديون ما دامت الدولة العلية مضطرة أن تنظر الآن في وسائط وجودها وقد عرف ذلك صيارف غلطه منذ سنة فاتفقوا مع البنك العثماني وعقدوا مع الباب العالي عهدة تضمن لهم واردات الرسوم السنة إلى غير ذلك مما في هذا الفصل الذي هو بمعنى فصل الميموريال وإن اختلف التعبير فالمعنى متفق ولذلك أضربنا عن ذكره بتمامه اهـ.

حادثة الجهادية بمصر

ذكرنا في أحد أعداد (الثمرات) أن مسألة الجهادية فصلت بفصل ناظرها وقد فهمنا الآن من الأخبار المصرية الأخيرة أن نظارتها وجّهت إلى حضرة سعادتلو محمود سامي باشا البارودي ناظر الأوقاف. ولا ريب أن توجيه هذه المأمورية إلى المشار إليه وقع عند جميع الذين يعلمون عفّته واستقامته موقع الاستحسان فهو من قبيل إعطاء القوس باريها وإنزال الدار بانيها حيث ظهر أن الأوقاف المصرية التي تولى أمرها قد تحسنت أحوالها تحسينًا زائدًا يحملها على الأمل بأنه يجعل جميع أهل الجهادية منتمين من إجراءاته وإدارته وحسن تدبيره حفظه الله.

حال إنكلترة

لا حال أشد اضطرابًا من حالها ولا دولة تعاني ما تعانيه من القلاقل والمشاكل داخلًا وخارجًا معًا فقد قامت أحزابها تندد أعمالها وتلقي تبعة المسؤولية عليها حيث طوّحت بنفسها في مهاوي المصاعب والارتباك ولم يرد في تاريخها منذ ٢٥ سنة أنها وصلت إلى الحال الحاضرة من الارتباك وسوء الحال إذ لم يكن لها ما يشغلها في حرب القرم الأمحار. الروس فقط وحين انتشار ثورة الهند لم تشعر بما يثقل عليها سواها فأمكنها أن توجّه أفكارها إلى إخمادها وحين أوشكت الحرب العثمانية الروسية أن تنشر لم ترَ ما يثير هواجسها إلا عدم اقتحام ميدانها والسعاية في استتاب السلم مهما كلفتها وكلفت الدولة العلية من الخسران وحينما حاربت الزولوس وأفغان لم يكن لها ما تخشاه إلا الأخطار التي تطرأُ عليها من الخارج والحاصل إنها لم تصل أبدًا إلى ما وصلت إليه الآن مما ذكر فهي بين ثورة أيرلندة والبوارس مضطربة خوفًا فضلًا عن مرأى أوربا مضطربة بل ساقطة في مهاوي مشاكل من شأنها أن تجري إلى حرب عوان مع حرب البوريس وما تراه من المشاكل في أفغان والزولوس ومستعمراتها الهندية إلى غير ذلك من المشكلات التي تفتحت عليها أبوابها في وقت واحد فأي حال أعسر من هذه الحال.

إيرلنده

قد علق بجانب كنيسة كاثوليكية في هاليفاكس إعلان لأهل إيرلندة معنى ما فيه

يا أهل إيرلندة

إن لكم أسبابًا مهمة تدعوكم إلى حمل السلاح فأنتم مصيبون به لكنكم غير مستعدين فإذا دارت الدوائر الآن فإن ذلك يضر في مستقبلكم ضررًا يدعوكم إلى تجديد الثورة وأن خلاص امتنا متعلق بنوال استقلال الوطن لكن لم يئن وقت نواله فحذار حذار من أن تسترسلوا إلى إغراء من يتظاهر بحبكم وهو في الباطن عدو ألد وإياكم أن تنقادوا إلى أعدائكم الذين يحضونكم على الثورة والفتن فإنهم يغرونكم بلسان إنكلترة وما هم إلا خونة قد ائتمروا عليكم فينبغي أن يستتب النظام التام بينكم كما أنه ينبغي منع الهيجان والتظاهر به ولا تحركوا ساكنًا إلا بعد أمر رؤسائكم ومن مهامكم الآن أن تستعدوا وتسهروا متربصين غير متضجرين ويتعين عليكم من الآن إلى دنو الساعة أن تتظاهروا بالهدوء والسكينة آملين فتحًا قريبًا ونصرًا جديدًا عجيبًا.

(من إدارة إيرلندة الوطنية)

قال وقد علق هذا الاعلان في مدن أخرى نظير نوري واماغ ودرى وغيرها وقد قوبل في المدينة التي فيها الإنكليز بالنفور وقد نزعت صوره من أماكن كثيرة حتى أفضى الأمر إلى مداخلية الضابطة.

الشام

ما عندي ما أخبركم به من حوادث مسألة حوران إلا أن أبهة والينا الأفخم ودولة المشير عامدان إلى تربية المعتدين من الدروز إذا لبثوا مصرين على غيّهم لكن إذا أتوا خاضعين ضربت عليهم المصاريف التي تكبدتها الدولة بسببهم وأجريت الوسائل اللازمة لمنع عود ذلك العدوان ولضمان حال المستقبل وقد صدر أمر الولاية إلى جميع الحكام في القضاوات بأن يجروا التنبيهات اللازمة على من عندهم من الدروز بألا يذهبوا إلى مساعدة حوران فإن خالفوا ضبطت أملاكهم وأموالهم حسب النظام وأن يجري الفحص حيًا بعد حين حتى إذا وجد من ذهب إلى معاونة الدروز يصدر الأمر بإجراء النظام المذكور.

أفدتكم قبلًا ورود التفويض من الباب العالي إلى أبهة والينا بما يتعلق بحادثة حوران وأعرفكم الآن أنه ورد إليه تفويض أخر عمومي يخوّله إجراء كل ما يجد فيه مصلحة. أما الأفكار العمومية فترى أن الاقتصاص أولى ولا ريب أن الحكومة السنية لا تأخذ البريء بذنب الجاني ولم تزل المخابرات بخصوص تسليم المعتدين جارية فقد بلغنا أن الدروز أقرب انقيادًا إلى تسليم بعض الجانين لكن بشرط صدور العفو عما ارتكبوه وأخبركم أن ذلك لم يحز القبول عند أهل الحل والعقد لأن جلّ أفكارهم التربية واستئصال جرثومة البغي والتعدي من أصلها وهذا التظاهر منهم يخالف ما شاع بل تأكد عن الشيخ إبراهيم الأطرش من تحريضه القوم على منازلة العساكر والدولة وهو لعمري جهل مركب وسفه وما فعله شبلي الأطرش من ذهابه مع قومه إلى السويداء وإخراج قائمقامها جبرًا وتوليه زمام الأحكام قد استدعى زيادة التفات لحكومة وتوزيع العساكر في المواقع وطلب سواهم مما تقتضيه أحوال الشركات العسكرية وقد تأكد أنه عند اجتماع العدد الكافي من العساكر بحسب الخريطة العسكرية يعاد الطلب بتسليم المجرمين فإن أبو تسليمهم فتكت العساكر بالعصاة وردت كيدهم في نحرهم.

أما ما نشرته بعض الجرائد عن لسان أحد الدروز

يبرئهم من تلك الأعمال الفظيعة ويظهر أنهم صعدوا إلى سماء الشهامة والمروءة حتى لا يكاد يتحفهم فيه أحد فهو في غير محله لأن فظائعهم واعتداءاتهم وأعمالهم البربرية ثابتة في كثير من الأخبار حتى في الأخبار الرسمية وإذا كان لإعادة لهم بارتكاب مثال تلك القبائح وقد ارتكبوها لآن في ذلك لا لإظهار ما انطوت عليه ضمائرهم من الغدر والانتقام ولا نفكر أن دروز لبنان لم يرتكبوا مثل هذه الفظائع لكن ذلك لا ينفي ارتكابها عن دروز حوران فإن حب الانتقام يلبس العاقل ثوب الضواري فماذا الذي يفعله إذًا برؤوس جهلة حمقى لا يعرفون الخير من الشر ولم تربهم الأيام لأنهم اعتادوا التملص من المشاكل بالقوة أو بالتسوية كما جرى في ثوراتهم الماضية فهل لهم أن يخضعوا الآن لأوامر الحكومة وينبذوا العصيان ظهريًا فيريحون ويستريحون لا جرم أنهم إن لم يذعنوا بالحسنى ذعنوا بالقوة قهرًا فإن أبهة الوالي ودونه المشير أبعد من أن يغتر بتمليقهم كما لا يهولهما تجمعهم فإنهما من النزاهة وحب العدل بمكان.

طرابلس من مكاتبنا في ١١ را سنة ٩٨

في يوم الأحد الماضي جرى احتفال امتحان تلامذة المدرسة الوطنية الإسلامية السوي لخضرة مأمور والحكومة والعلماء والوجوه حتى غص المكان بهم وكان ذلك من علم التجويد ومتعلقاته والتوحيد والفقه والنحو والتركي والفرنساوي فأحسنوا الأجوبة عن الجميع بالإفراد مما ألهج الحاضرين سرورًا ثم تلا مصطفى أفندي العكاري خطبة عربية مذيلة بقصيدة موضوعها الحث على الاجتهاد بتحصيل العفو والمعارف والتشويق إلى ذلك وأن شرف الإنسان وفضله بإحراز ما ذكرتم تبث خطبتان باللغة التركية إحداهما من قلم عبدالله أفندي السمين والثانية من قلم سعيد أفندي كرامي من تلامذة المدرسة موضوعه الحث على الاجتهاد أيضًا وشكر أولياء التلامذة على إرشادهم إلى هذا الخير العظيم ... السلطان الأعظم لترويج المعارف ثم قام تلميذان صغيران محمد أفندي رحيم لا يتجاوز سنّه عشر سنوات تلا خطبة فرنساوية موضوعها تقدم الشرقيين بالمعارف وأن أساس ذلك العدل ورغبة أولياء الأولاد بتهذيبهم ونشاط الأولاد والثاني عبدالرحمن أفندي كبارة وهو لا يتجاوز سنّه تسع سنوات تلا خطبة فرنساوية أيضًا من قلمه مطوّلة موضوعها الدعاء لمولانا السلطان الأعظم ولأولياء التلاميذ ولصاحب الفضيلة معلم المدرسة وناظرها الشيخ حسين أفندي الجسر الغيّور على نجاح المعارف والثناء على حضرة معينه على هذا الصنع الجميل الحاج عبدالغنيّ آغا الضناوي صاحب الحمية والغيرة الوطنية وعلى معلم الفرنساوي ورفاقه وجميع من ساعد على نجاح هذه المدرسة التي كانت أعظم سبب لنجاح أبناء الوطن ثم ختم الامتحان بمحاورات أدبية بنيت على ثلاثة فصول ألقاها بعض تلامذة المدرسة بكل نشاط موضوعها ناصح ومنصوح له في طلب المعارف والاجتهاد مع نكت أدبية بديعة طفح السرور بها على القوم لما رأوه من تقدم التلامذة وحسن ذكائهم ثم وزّعت الجوائز بحسب الاستحقاق وانصرف جميع من حضر مسرورين وداعين للدولة العلية ومتشكرين من مساعي حضرة ناظر المدرسة ومعينه المومأ إليهما ومظهرين الثناء عليهما وعلى المعنيين فسأله تعالى أن يوفّق كل ساعٍ بنجاح وطنه وتقدّمه وأن يلهمنا ما فيه صلاحنا وفلاحنا في الدارين.

وزد الأمر من مفتش طابو الولاية بتحويل كتابة الطابو في طرابلس إلى جناب فاروقي زاده السيد محمد أفندي الرفيق الثاني لمأمور الدفتر الخانقاتي نجل مولانا المرشد الكامل الشيخ علي أفندي العمري مع بقائه في مأمورية الرفاقة لما له من الدراية واللياقة والاستعداد التام والعفّة والاستقامة وحسن السلوك بما جعل جميع الأهالي في غاية الامتنان منه فنقدم له التبريك وندعو له بالرقي ودوام التوفيق.

بحسب التماس صاحب الفضيلة عثمان نوري نائب لواء طرابلس . ورد الأمر من نظارة العدلية الجليلة بتبديل جرجس أفندي العشي أحد أعضاء محكمة البداية وعين مكانه نسيم أفندي الرفيع من الطائفة المارونية لنباهته لذلك بناءً على جدول الانتخاب فيقدم له التهنئة بذلك.

كنا عرّفناكم قبلًا قضية تقطيع أشجار جنينة بني حمودة العطار وتحويلها إلى دائرة الجزاء واستنهضنا وقتئذٍ همة صاحب الفضيلة رئيس هذه الدائرة بقصاص الجانيين وهما مصطفى وأحمد ولدا الحاج حسين حامد فنعرّفكم الآن أن الجناية تثبتت عليهما وحكم عليهما بالحبس خمسة عشر يومًا وأعفيا من التضمين لإسقاط صاحب الحق ذلك عنهما فنقدم التشكر من حضرة الرأس بإظهار ذلك حيث كان مثل هذه الجنايات يغض النظر عنها بناءً على التصحب والأغراض اهـ. ثمرات قلت إن التشكر من ذلك وإعظامه مبنيان على ما كان فلا من صرف النظر عنه أما باعتبار هذا الجزاء الجزئي مع عظم هذه الجناية فلا يقتض إعظام ذلك حيث كان المطلوب تثقيل الجزاء بأعلى درجاته لتكرر مثل هذه الجناية ممن جنى كما لا يخفى.

بداعي انحراف صحة مأمور الإجراء في طرابلس قدم الاستعفاء وعقب ذلك هرع الراغبون وكثر الطالبون وكل من رؤساء مأموري العدلية له فكر شخص معلوم لكثرة الالتماسات والوسائط وإلى الآن ما تقرر أحد فيؤمل أن تحال إلى من له اللياقة والأصلحية.

كتب لنا من قضاء الحصن في ١ ربيع أول سنة ٩٨

لقد شاع أن علي عطيه ورفاقه من العربان القاطنين بقضاء الحصن تحت تصرفهم أرضٍ معروفة بأراضي وادي خالد يفلحونها ويزرعونها منذ سنين عديدة بموجب أوراق طابو بيدهم وأنهم بينما كانوا يعتاشون بحاصلاتها إذ ورد عبود آغا وولده علي آغا من أهالي القضاء المذكور وأخذا منهما الأراضي المذكورة جبرًا بدون مسوغ شرعي ولا نظامي وأنه حيث وصل ذلك إلى درجة الثبوت لدى الحكومة السنية صدرت أوامر قطعية بمنع الآغا المذكور وولده ورفع أيديهما عن تلك الأراضي وتسليمها لأصحابها الفقراء التي هي مدار معاشهم وأنه إلى الآن ما شوهد نتيجة تدعي إصرار الآغا المرقوم على ما هو عليه فإذا كان الحال كذلك يكون أمرًا مغايرًا لرضا الباب العالي ويستلزم حقانية أولياء الأمور في ردع الآغا عن ...

نابلس في ١١ ربيع أول

قد سئمت النفوس ما نسبه إلينا (نحن السوريين) أقلام أصحاب الأغراض ما لم نتصور ولم يخطر لنا في بال مطلقًا ولا يبعد أن تكون بعض الجرائد الأجنبية نشرت ذلك لاحتمالها صحة وقوعه لبعدها عن بلادنا ولو تدبرت ما كان من هذه الولاية في مدة الحرب العثمانية الروسية المندفعة وما قمنا به ما أعادت ما نشرته من تخيلات أصحاب الأغراض وإعارته جانب الصحة مطلقًا وألم يعلم أن القواعد الكلية المعتبرة والنصوص الشرعية الموقرة الواجب اتباعهما لا يسلم شيئًا من ذلك الذي تتخيله التخيلات الفاسدة ما يتوجب (والعياذ بالله) وهن قوى الأمة وضعتها كما هو واضح بأجلى بيان وعند أقل تأمل وقد كبر مقت هذا الافتراء عند أهل لوائنا فاستغفروا لتكفير هذه القرية بتقديم عرض حال عموميًا احتوى على زيادة عن خمسماية إمضاء وختم من علماء وأجلاء ووجوه وتجار ملتمسين من سعادة محمد بك اليوسف متصرفنا المحمود الصفات أن يتوسّط بتقديمه إلى صاحب الأبهة والدولة والينا الأفخم والاسترحام من أبهته أن يقدّمه إلى السدة الخاقانية لزيادة إثبات الطاعة واستحصال رضا سيدنا ومولانا السلطان الأعظم أيّد الله صولته وأيّد شوكته آمين.

صدر الأمر من لدن الولاية والمشيرية الجليلتين تجمع ألفين من عساكر الرديف وسوقهم إلى حوران فبادر في الحال سعادة متصرفنا إلى جميع ما يلزم من الأهالي وتليت عليهم الأوامر مع إظهار أهمية المسألة فبادر الجميع بالقبول والإذعان للأوامر المشار إليها بلا توان وفي اليوم الأول من مباشرة المعاينة دخل تحت السلاح نحو مائة عسكري والمأمول سرعة جمع المطلوب وتسياره إلى المحل المقصود.

أخبار المواسم تدل على الإقبال إن شاء الله تعالى وأسعار الحبوب في هبوط.

القدس

ورد إلينا من القدس الشريف رسالة تناقض ما ذكر في الثمرات عن أحوال بلديتها ولما كنا نثق بمن كتب إلينا أولًا ووجدنا أن محرر الرسالة المذكورة خرج عن دائرة البحث إلى الطعن الشخصي اكتفينا بالإشارة إلى ذلك مؤملين من جناب مكاتبنا أن يفيدنا الواقع.

أهم الأخبار التلغرافية

الأستانة في ٩ شباط صدر الأمر العالي لجمع قرض داخلي قدره ثلاثمائة مليون قرش من أصحاب العقارات وصدر أمر آخر بضرب رسم جديد على أهل الأستانة من ريال مجيدي إلى خمسة ريالات.

تريسته. سافر ولي عهد أوستريا إلى الإسكندريه.

أثينا. أمر ملك اليونان بجمع الحرس الوطني من صحاح البنية الذين لا ينقص سنّهم عن ٣١ ولا يزيد على ٤٠.

باريز. قبلت إنكلترة ما رأته الديبا وأوستريا من ترك جانيه ومتزوفو العثمانيين وستطلب لليونان جون فولو وجون ارتا.

يأمل اللورد غرانفيل اجتناب وقوع الحرب بين الدولة العلية واليونان لأن جميع الدول راغبة في ذلك ولا خلاف في الأخذ بما يمنع الحرب.

لندرا في ١١ اتفقت الدول على القونت هاتسفيلد سفير ألمانيا في الأستانة يجري المخابرات في مسألة تحديد الحدود اليونانية.

باريز في ١٢ ستكلف أوربا الدولة العلية واليونان أن تكفا عن التأهبات الحربية.

المبيع في مخزن كف الأحمر

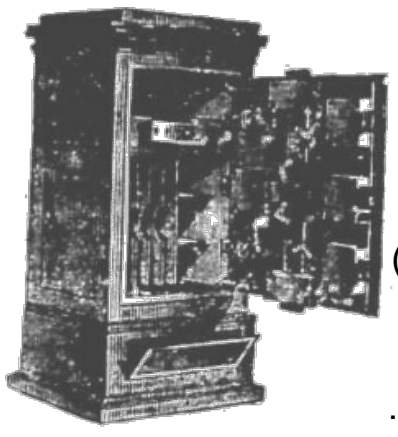

صناديق حديد غير قابلة للحريق حاملة ٥٠ علامة شرف من المعارض.

ورق سيكارة (كف الأحمر) الحقيقي

ترابة المصابون جنس عال.

عبدالقادر قباني